

أنت أنت

لحضرة الاستاذ الشاعر محمد علي الحوماني

إذا صدق المحب كان حبيبه ملاء فؤاده، و (ضمير خطابه) ولم يجد أبلغ من ذاته، في تلخيص صفاته، وما نحسب الا أن هذا هو الروح الذي كان (يحوم) حول الشاعر المبدع الاستاذ محمد علي الحوماني حين اختار هذا الاسم الطريف: (أنت أنت) لديوانه الذي قصره على مدح الرسول الكريم، صلوات الله وسلامه عليه.

وهذه مقتبسات من قصيدة خلع عليها الشاعر اسم الديوان، ننشرها تيمناً بالرسول في مطلع عامنا الجديد:

أنت أسست دولة الفكر فاعتز*** زبك العلم سامخ البنيان
وتحسست من وجودك حتى*** جلت في كنهه بغير كيان
وتغلغلت في النواميس حتى*** دان منها لوعيك الخافقان
فمشت حولك الملائك يملو*** ن على الدهر سورة الإنسان

* * *

أنت جددتن شرعة الخلق السا *** مي، ونقيتها من الادران
لم ينل قائم على الحق في العا*** لم ما نلت من رضي الديان
يا رحيماً أشعت في كل نفس*** قبسات من نورك الرحمن
فرأينا الهدى بغير عيون*** ووعينا الصدى بلا آذان
ولمسنا بغير أيد أيايد *** لك علينا جليلة الاحسان
فإذا كل عارف نير الكف*** ر مدين لهن بالعرفان

* * *

أنت آثرت أن تقيم على الفقر*** دعام الرقي والعمران